Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصوله النظرية ومعاركه الأدبيّة ، فلقد اعتنى مندور اعتناء خاصا بتنظير النقد الأدبي لما تكتسيه المفاهيم النظريّة من أهميّة . أفليس كتابه « في الميزان الجديد » محاولة جادة لتنظير النقد الأدبي فضلا على أنّه محور كلّ أعمال محمّد مندور ؟

وقد رأينا من الفائدة قبل أن نحلّل مفهوم مندور للنقد الأدبي أن نوضّح رأيه في الفرق بين نوعين من النقد هما النقد التاريخي والنقد الأدبي ، عسى أن يكون ذلك مدخلا لفهم رأيه في النقد الأدبي .

2 . الفرق بين النقد الأدبي والنقد التاريخي : في مقال له بعنوان « أبو العلاء والنقاد »[1] يعلّق مندور على الكتابات والأبحاث الأدبيّة التي تناولت أبا العلاء مثل كتابات المستشرقين : نيكلسون ومرجليوث وفون كريمر والراجكوتي الخ ... فيصفها بأنّها كتابات تاريخية ، لأنّها « تستند الى مناهج في البحث التاريخي »[2] . وهو ينفي عنها « الصفة الأدبيّة »[3] بل يعتبرها كتبا علميّة « نصيب الأدب أو النقد الأدبي منها محدود »[3] . ولئن لم ينكر مندور ما لهذه الكتابات التاريخية من أهميّة لغناها بالتفاصيل ، فإنّه مع ذلك يدعو الى تجاوزها . وعلى هذا الأساس يرى مندور أن النقد التاريخي هو تمهيد لازم للنقد الأدبي[3] ولكن لا يجوز أن يقف عنده الناقد ويكتفي به ، فمثل النقد التاريخي كمثل مواد البناء ، والنقد الأدبي مثله كمثل عمليّة البناء .

3 . ويقف مندور من الأبحاث المعتمدة على النقد التاريخي موقف الحذر الشديد ، ولا يكاد يطمئنّ الى نتائجها لأنّها لا ترضي نزعته الإنسانية

(1) في الميزان الجديد ، ص129 – 137 .
(2) نفس المرجع ص129 .
(3) نفس المرجع ص129 .